

و له أيضا في مدح الفقيه الشيخ السيد الحاج عبد القادر :

هَدَّة

مَنْ جَا مِنْ الصَّحْنِ نَسَّالَهُ

عَلَى يَنْبُوعِ الْجُودِ وَالْجَدَّةِ وَالنَّوَالِ * مَفْتَاخِ الْغَرْبِ وَفَالِهِ
رَحِمَتِ الْإِسْلَامِ اشْتَاقَتَهُ بِشَوْفِ النَّجَالِ * طَالَ عَلَيْهِمْ مِجَالَهُ
يَرْعَوُهُ رَعِي الصَّائِمِينَ نَسَخَ الْهَلَالَ * وَبُطَى فِي الْعَدِّ كَمَالَهُ
نَتَرَجَّوَهُ يَوْمَ الْعِيدِ يَوْمَ بَرَكَةِ وَفَالَ * يَوْمَ سَعِيدِي بَأْفَضَالِهِ
مَعْظَمِ يَوْمِ نَشْفُوهُ يَنْشَرِّحُ كُلَّ حَالِ * يَصْحَى الْقَلْبُ مِنْ تَهْوَالِهِ
نَيْلَ الْبَرَكَةِ وَالْحَلْمِ مَاةَ صَافِي زَلَالِ * مَنْ ذَاقَ زِلَّ عِلَالِهِ

فُرَاشُ

مَنْ جَا مِنْ الْغَرْبِ نَعْظُمُوهُ * وَنَسْوَلُوهُ * عَلَى زَنْجَارِ عَدُوهُ * يَوْمَ نَطْحِ الْجَبَاهِ
سَادَاتِ اخْيَارِ يَلَاخُضُوهُ * وَيُوقِرُوهُ * بَنَوَائِهِمْ تَبْعُوهُ * فِي كُلِّ غَمْرَةٍ مَعَاهِ
ارْتَفَعُوا مِنْ رَفْعُوهُ * كُلِّ شَيْءٍ حَصَّنُوهُ * دِينَ وَدُنْيَا جَمْعُوهُ * طَيْبِ حُرْمَةٍ وَجَاهِ
انْدَرَكْتَ بِهِ نَزْوُهُ * لَلَّذِي وَافَقُوهُ * وَانْدَمَرْتَ بِهِ كَرُوهُ * دَائِسَةٌ مِنْ بِلَاةِ
انْتَصَرُوا مِنْ نَصْرُوهُ * فَوْقَ مَنْ حَارَبُوهُ * وَاحْمَارَتْ بِهِ وَجُوهُ * نَائِرَةٌ مِنْ سَنَاهِ
فِي كُلِّ فَصْلٍ نَرْجُوهُ * فِي الْوَطَنِ نَذَكْرُوهُ * مَا رَاحُوا مِنْ عَادُوهُ * طَالَ عَنْهُمْ بِلَاةِ

دِيمَة صَايْفُ بَامَحَالِه

هَدَّة

بِمَدَافِعِ تَرَعْدَ وَ الْمَزَايِدِ عَلَى الْجَمَالِ * شَابَتِ بِالسَّفَرِ ابْنِيَالِه
 غَوَايِطُ تَلْغَطُ وَ الطَّبُوبُ تَزْعَلُ زَعَالِ * وَ بِنُودِ النَّصْرِ يُلَالُوا
 وَ كِتَابَيْفٍ مَن تَشْرَةَ تَدَوَّرُ عَلَى الْكَمَالِ * وَقَّتْ أَنْ تَدْيَاقُ يُوَالُوا
 وَطُنْ أَنْ هَدُوا لِيهَا يُصَيِّرُوهَا وَصَالِ * طَفَحُوا بَارْمَاحِ وَ صَالُوا
 يَلْقُوا عَنْهُ نَظْرُ الْحُمُولِ صَفْرُ الثَّقَالِ * كَلَّ مُحَاصِّنُ يَرْبَالِه
 مَفْضَالِ الْآلُو فِي مَلُوكِ دَهْرِهِ امْتَالِ * رَاجِحُ بِهِمْ مَثْقَالِه
 هَدَّ مَدُونُ وَ عُرْبَانُ وَ الْوُطَةَ وَ الْجِبَالِ * وَ مَالِكُ عَنُوةَ بِنَصَالِه

فَرَّاشُ

زَلْزَلَهَا شَرِقُ وَ غَرِبُ * وَ الْمُدْنُ وَ الْعَرَبُ * وَ الشَايْفُ وَ الْمَرْقَبُ * وَ الْوُطَةَ وَ الشَّعَابُ
 وَ ظَهَرَ فَجْرُهُ رَقَبُ * سَنَى صَبَاحُهُ ثَقَبُ * طَلَعَتْ شَمْسُهُ تَلْهَبُ * كَسَاتِ ضَهَبُ الضَّبَابُ
 طَيْرُ وَ حَامُ وَ جَوَّبُ * عَلَى طُيُورِ الْجَوَّبِ * رَجَعَتْ لِيهِ نَوَايِبُ * مَهْرَسِينُ الرَّقَابُ
 كَالْتَعْبَانِ سَرَسَبُ * مَعَ الصَّحُورِ انْصَحَبُ * بَجَنُودِهِ تَدَّهَرَبُ * لَعَيْنُ مَاضِي صَوَابُ
 رَوَّحَ لِيهَا غَاصِبُ * عَسَاكِرُهُ تَدَّعَبُ * حَوَّطَ بِهَا وَ نَصَبُ * بَسَاسَطُهُ وَ الْقَبَابُ
 دَلَّحَ عَنْهَا وَ تَغَبُ * سَمُومُ صَهْدُ الْجَعْبُ * وَ طَبِيعُ الرَّشْدُ يُصَبُ * كَيْفُ مَزْنُ السَّحَابُ

شَبَكَتْ فِي الصُّورِ رَجَالَهُ

هَذَّة

حَاطُوا حَوْطَةَ مَقْيَاسٍ بِالْمَدِينَةِ اشْبَالَ * مَا تَرَكَوَهَا مَا قَالُوا
فِي تَسْعِ شَهْرٍ كَمَالَ مَا ابْطَلَشِي الْقَتَالَ * يَبْغَمُ فِيهَا صَالِصَالَهُ
فِي كُلِّ نَهَارٍ طَرَادٌ وَاللَّيَالِ كَمَالَ * مَنْ يَخْرُجُ ذَاكَ أَجَالَهُ
حَامٌ عَلَيْهَا نَعْبَانُ لَفْ كُلِّ الْعَوَالِ * مَا يَنْجِي مَنْ يَهْوَى لَهُ

فِرَاشُ

اطْلَبَهَا لِلْبَيْعَةِ * وَصَابَهَا مَانَعَةَ * وَغَنَاتٌ عَلَى السَّمْعَةِ * وَ لَا رِضَانَتِي تَطِيغُ
حَاطَتْ بِهَا لَيْعَةَ * سَمُومَهَا قَاطِعَةَ * وَ مَدَافِعَ بَوَاعَةَ * يَرْهَبُوا بِالسَّمِيغِ
مَدِينَةَ مَشْنُوعَةَ * عَلَى الْمَدُنِ شَايِعَةَ * لِلْمُلُوكِ مَنِيَعَةَ * لِمَنْ يَجِي مَا تَرِيغُ
حُصْنٌ مَحْصَنٌ قَلْعَةَ * بِحَرْبٍ مَتَوَلَعَةَ * مَا خَافَتْ مِنَ الرَّوْعَةِ * مَضَارِيَةَ بِالصَّدِيغِ
مَنْ جَاهَا مَا يَسْعَى * سَمُومَهَا لِأَكْعَةَ * فِي حَجْرَةٍ كَالْفَلْعَةِ * تَرِيدُ غَيْرَ اللَّسِيغِ
جَاهَا نَعْبَانُ سَعَى * مَدُونٌ مَتَرَفَعَةَ * مَا عَنَدَهُ مَا يَرَعَى * الْأَصْدِيغِ الرَّفِيغِ
نَسَاهَا مَخْلُوعَةَ * دُمُوعَهَا فَايَعَةَ * وَ ذَرَارِي مَفْقُوعَةَ * فَطِيمَهَا وَ الرَّضِيغِ
رَجَعَتْ بَعْدَ الْمَنَعَةِ * رَجَالَهَا خَاضِعَةَ * وَ تَنَادِي بِالطَّاعَةِ * بِدَرْكِ حَالِ الْوَضِيغِ

مَا جَاذَا الشَّيِّ فِي بَالِهِ

هَدَّة

يَخْلِيهَا يَخْلَوْهَا مُطَوِّعِينَ الرَّجَالَ * رَاهُومَ لِيَهَا مَا زَالُوا
يَخْلَوْهَا لَوْ زَعَمَةَ يُطَوِّلُ بِهَا الْحَالَ * مَنْصُورُ اللَّهِ اعْطَى لَهُ
اخْلَى بَدْءَ الْجِدَارِ رَجَعَتْ أَهْلُهُ ذَلَالٌ * صَارَتْ تَحْتَهُ تَهْدِي لَهُ
وَ عَيْي الْمَشُورُ بِأَحْمَاقَتِهِ صَوَارُهُ طَوَالٌ * وَ كَلَحَ وَ رَشَاتٍ أَحْبَابَهُ
وَ اشْرَتَلْ شَمْلَهُ وَ ذَاقَ سَمَّ النَّكَالِ * وَ طَمَّاهُ اللَّهُمَّ لَفَى لَهُ

فَرَّاشٌ

مَضَى مَاضِي وَ امْضَى * اصْوَارُهَا لِلْمُضَى * وَ رُكُضُهَا رُكُضَةٌ * مَا بَقِيَ لَهَا مَا تَفِيضُ
فَاضٌ عَلَيْهَا فَيْضَةٌ * بُجَيْشٌ غَطَى الْفَضَا * وَ رُضَاتٌ بَغِيرُ رُضَا * بَطَّاتَ كُلَّ غَيْضُ
احْرَقَهَا بِشَوَاضَةٍ * وَ نَارُ حَرِّ اللَّضَةِ * وَ ابْغَضُهَا بَعْضَةٌ * شَاضَةٌ بِشَدِّ الْبَغِيضُ
وَ خَفَضُهَا خَفَضَةٌ * بِالْعَوَامِلِ الْخَافِضَةِ * وَ انْتَرَكْتَ مَخْفُوضَةً * عَلَى الدَّوَامِ الْعَرِيضُ
وَ انْتَرَكَهَا عَيْضَةٌ * لِلْسُّونِ مَتَعَرِّضَةٌ * وَ انْتَرَكْتَ مَقْفُوضَةً * اسْتَأْجَبْتَ لِلنَّقِيضُ

مَا دَارَ مَلِيكَ بِحَالِهِ

هَدَّة

هَجَلٌ مِيرَاتٍ فَتَانِ مَايَحَاتِ الدَّلَالِ * مَنْ قَوْمٌ الْآ تَصْغَى لَهُ

وَأَيِّمُ عُلْجَاتٍ مَدْوُخَاتٍ ضُمُرُ طُؤَالٍ * بَارْمَافٍ شَهْوُولٍ ذَبَّالُوا
وَخَلَجُهُمْ تَرْكِيَّاتٍ شَارِبَاتٍ الْهَبَالِ * لَبَّسَهَا مِنْ الْهَمِّ كَحَالِهِ
مَقْضَالٍ مَأْيُذٍ ءَاهِيَّةٍ مَنْ أَهْلُ الْكَمَالِ * يَفْخَرُ وَالْفَخْرُ إِلَّا لَهْ
النَّاطِمِ بْنِ حَوَّاءِ الطَّاهِرِ إِذَا تَسَالٍ * يَشْكُرُ سَيِّدٍ مَنْ ءَأَلِهِ
مَنْ نَسَلِ الْمُصْطَفَى شَرِيفِ رَحْمَةٍ وَفَالٍ * عَبْدُ الْقَادِرِ تَصْنَعِي لَهُ

تَمَّتْ